في المصباح موافقة جمعها سُفن بحذف الهاء وسفائن وجمع السفين على سُفُن بضمتين
وجمع السفينة على سفين شاذ لان الجمع الذي بينه وبين واحده التاء بابه المخلوقات
كتمرة وتمر واما المصنوعات فمسموع في الالفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة
في الواحدة فعيلة بمعنى فاعل لانها تسفن الماء اي تقشره فيها رجل فاعل الظرف او
مسند الظرف فجزء والجملة صفة سفينة من المسلمين صفة رجل مضحاك بكسر
الميم كثير الضحك او الاضحاك للناس كالمساخر يقول كنا نأخذ لسوراتي العلج
بكسر فسكون وفي المصباح رجل علج شديد والعلج الضخم من كفار العجم وبعض العرب
يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج في بلاد الترك بضم التاء وسكون
الراء قال في المصباح جيل من الناس الجمع ترك والواحد تركي كروم ورومي هكذا
مثل هذا الاخذ ويبينه بقوله وكان يأخذ بشواربي من بين القوم احتقارا
واستهانة فيهزني زيادة فيما ذكر فسرني ذلك منه لانه لم يكن في تلك السفينة
احد احقر في عينه مني وذلك اقصى مراد السالك لعدم نظره لنفسه بوجه وثانيها
كنت عليلا اي مريضا في مسجد من المساجد فدخل المؤذن للاذان فقال اخرج
اي من المسجد ليصلي الناس في مكانك فلم اطق الخروج لمرضي فاخذ برجلي استخفافا
وجرني احتقارا الى الخارج منه كما تجر الشاة من رجلها استخفافا بها وكنت
بالشام هو الاقليم المعروف وتقدم بيان طوله وعرضه وعلي فرو في المصباح
الفروة التي تلبس قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام فنظرت
فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل من كثرته وتحالفه فسرني ذلك لما فيه من مزيد
اهمال امر الدنيا بالاشتغال بالاهم المقدم من التوجه الى الحق وعنه قال ما سررت
بالبناء للفاعل بشيء كسروري الكاف في محل المفعول المطلق صفة المصدر المحذوف
او في محل جر صفة شيء في يوم بالتنوين فالجملة بعده وصف او بعده مضاف لمقول
كنت جالسا في دار لي واصلحني وتال على فظهرت بعد وعرفت نفسي هواها
فاقبلت على عجزها سخ وقيل من رأى نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد مر وجه
ذلك في اسباب الضعة وتقدم ثمة قول الشبلي ذلي بضم الذال المعجمة عطل
ذل اليهود الذي ضرب عليهم لعلته وشدته وقول ابي سليمان الداراني بالمهملتين
وبعد الالف الثانية نون لو اجتمع الخلق على ان يضعوني كاتضاعي اي ذلي وهواني
كذلك عند نفسي في احتقاري لها وهوانها عندي ما قدروا عليه لانه طرحها

غاية الاطراح

غاية الاطراح وبالجملة اي بالاجمال في المفعول به للتأكيد اعدى عدوه لانها اكثر
على التواضع من تيقن وغيره بتكلف كما يومئ اليه الصيغة بان نفسه الباء مزيدة
في المفعول به للتأكيد اعدى عدوه لانها المرادية والمهلكة له هلاكا فوقه ام يستبعد
الفرح والسرور عند لحوق الذل والهوان لها المحكي عن السلف الصالح ان
الانسان الفرح بهوان عدوه واتى من اتخذها لغباوته وعدم تيقظه لدسائسها
وبوائقها اصدقائه اشد صداقة فيوده ممتنعا ومحالا لا يتصور عقله
وجوده الصنف الثاني من الاصناف التسعة بتقديم الفوقية
في آفات اللسان وهو اي هذا الصنف قسمان لا غير القسم الاول
في وجوب حفظه اي صونه عن النطق بما لا ينبغي وعظم بكسر ففتح اي تعظيم جرمه
بضم الجيم اي وباله اجمالا تمييز قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اي حاضر واذا علم ان جميع ما يتكلم به خيرا وغيره مكتوب في ديوان الملك لزمه الامساك
عن فضول الكلام ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقيل ما يكتب ما يتعلق به الجزاء اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن آدم اي دخل في الصباح
فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان اي تطلب الكفاية في الامور وفي رواية تكفر اللسان
اي تذل وتخضع له فتقول اي حقيقة او مجازا بلسان الحال اتق الله اي خفه فينا
اي احفظ حقنا فانما نحن بك اي نستقيم او نعوج فان استقمت على الشرع المحمدي
استقمنا اي اعتدلنا تبعا لك وان اعوججت اي ملت عن طريق الهدى اعوججنا
اي ملنا عنه اقتداء بك فنطق اللسان يؤثر في الانسان توفيقا وخذلانا فلله دره
من عضو ما اصغره واعظم نفعه وضرره والحديث اخرجه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
واسناده صحيح واخرج احمد المرموز له بقوله حم عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد على النهج المحمدي حتى يستقيم قلبه بكمال الاخلاق
المحمدية ولا يستقيم قلبه كذلك حتى يستقيم لسانه فباستقامته يستقيم القلب
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير المرموز له بقوله طسطص عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد المكلف حقيقة الايمان اي كماله حتى يخزن بالخاء
المعجمة والزاي لسانه اي يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا بمفتاح اذن الله تعالى فيه والحديث
اخرجه الضياء ايضا واسناده حسن وعزاه السيوطي في الجامع للطبراني في الاوسط وسكت

Copyright King Saud University